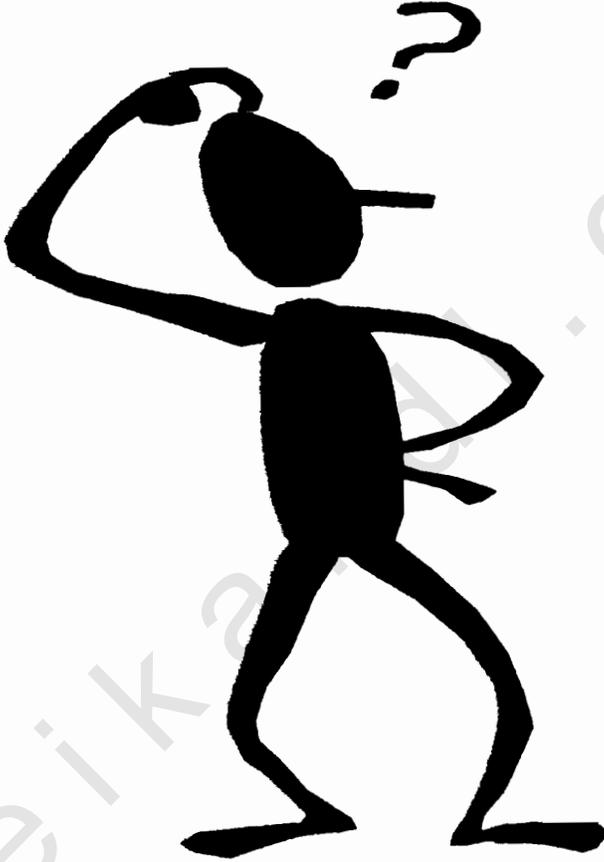


شهر عسل ..



هل هو عسل بحق؟

شهر عسل أو قمر العسل كما يطلق عليه الأوربيون .

هو الحلم الذى يحلم به كل شاب وفتاة فى مستقبل الحياة الزوجية اختارا أن يبنيا عشا جديدا يهنأ فىه ويسعدان وهو الذكرى الجميلة التى لا تنسى على مر الأيام فهى باقية ساكنة معهما أبد الدهر ليستعينا بذكرياتها على خوض حياتهما الزوجية فى سعادة ووفاق وونام .

وتقول د/ نادية عبد القادر أستاذة علم النفس والصحة النفسية إن السعادة الزوجية هى امل كل شاب وفتاة أختار أن يحيا حياة هانئة مستقرة يكون هدفهما المشترك هو الحفاظ على هذه السعادة ما دامت الأنفاس تتردد فى صدورهم فيسعد كل زوج زوجته وكل زوجة زوجها إلى أن يأخذ كل منهما بيد الآخر للوصول إلى بر الأمان .

وهو أداء الرسالة السامية للأسرة التى سبقهما إليها الآباء والأجداد ولا شك أن فى استطاعة كل زوج وزوجة أن يجعلوا من شهر العسل شهورا وسنوات طويلة بالحب والتفاهم والإحترام المتبادل الذى يعد من أسرار السعادة الزوجية .
وتضيف د/ نادية عبد القادر فتقول :

إن إقدام العروسين على قضاء إجازة شهر العسل يعتبر ترسيخا للحياة الزوجية فهما يضعان بداية سعيدة لاستمرارية الحياة الزوجية فى ونام ولا حاجة طبعا إذا لم تتح الظروف للانتقال إلى مدينة أخرى فهناك الكثير من الأزواج الذين بقوا فى منازلهم وكاتوا أكثر سعادة من غيرهم ممن عبروا البحار فيكفى أن يخرجوا معا إلى سهرة عامة أو إلى تناول العشاء فى إحد المطاعم أو إلى نزهة نيلية جميلة ينعمون من خلالها بقمة السعادة ويستسلمون للرضا والشعور بالإمان . فالحياة سهلة وجميلة عندما ننظر لها بمنظار الحب والبساطة والرضا عن النفس .

• وتقول عالمة النفس الأمريكية ' فيليس ديشيل ' :

فى بداية شهر العسل بل وفى أول يوم فى حياة العروسين يجب وضع الحدود والحقوق الأخلاقية لكل من الزوجين والتفاهم منذ البداية على الحب والاحترام

المتبادل بينهما وأن يتفق كل منهما على الأمور التي يجب كل منهما أن تبقى خاصة به تلك هي الطريقة الرشيدة التي تساعد على تعميق التقارب بين الزوجين في حياتهما المشتركة وهذا ما يرمخ علاقة الحب الناضج ويجعلها أبد الدهر .

من الوصايا الخالدة للآباء :

- كوني له أرضا يكن لك سماء .
- وكوني له مهادا يكن عمادا .
- وكوني له أمة يكن لك عبدا ، وإن دنا فأقربى منه ، وإن نأى فأبعدى عنه واحفظى أنفه وسمعه وعينه فلا يشم منك إلا طيبا ولا يسمع منك إلا حسنا ، ولا ينظر إلا جميلا

• ومن وصايا الأمهات :

- كوني له فراشا يكن لك معاشا ، وإياك والاكنتاب إذا ما كان فرحا ، والفرح إذا ما كان كئيبا ولا يطلع منك على قبيح ولا يشم منك إلا أطيب ريح ، ولا تقشى له مـرا لثلا تسقطى من عينه وعليك بالماء والدهن والكحل فإنها اطيب الطيب .

لماذا هذا الإسم ؟

جاءت تسمية كلمة شهر العسل من المنظور التاريخي نسبة إلى الأسطورة الاغريقية القديمة (بحر العسل) .

حينما جنحت سفينة إحدى أميرات ملك الاغريق إلى بحر صغير في إحدى الجزر وكانت مياهه لونها من الذهب الأخاذ فشربت منه الأميرة فوجدته شرباً رائع المذاق حلو الطعم وكأنه العسل فاطلقت عليه بحر العسل .

ولما عادت الأميرة إلى والدها قصت عليه ما حدث وبعد مرور الأيام مرضت الأميرة وتمنت لو شربت من هذا الشراب الجميز حتى تشفى .

فأعلن الملك على جموع الأمراء والنبلاء والفرسان أن الأميرة الحسنة مريضة وأن نواها موجود في بحر العسل .

فمن أراد أن يفوز بها فعليه أن يأتي بقدر من هذا الماء لشفاء الأميرة فيملئها زوجة له وتعاقب الفرسان وانطلقوا بسفنهم واساطيلهم بحثاً عن بحر العسل والفوز بالأميرة الحسنة حتى ظهر سعيد الحظ الذي وجد بحر العسل فحمل منه ما يكفي عروسه ويكفيه شهراً كاملاً هو شهر العسل .

ولقد اطلق الأوربيون على شهر العسل كلمة " قمر العسل " حيث أن الأسطورة قد ذكرت ان الأميرة بعد أن عادت من رحلتها ونفذ منها شراب العسل كانت تطيل الجلوس ليلاً لكي تتأمل قرص القمر فقد كان يخيل إليها أنها ترى عليه قطرات ذهبية من العسل فتمنى أن تعيش حياة هانئة لها طعم العسل الذي ظلت تنتظره كثيراً حتى جاءها به الأمير الموعود بالسعادة .

أحلام اليقظة " سلاح ذو حدين " .

حرية الإنسان فى الأحلام لا حدود لها ولا توجد من ليس لها أحلام يقظة أو رغبات مكتوبة لا تستطيع تنفيذها أو التحدث عنها فتعلم بها وهى متيقظة وأحلام اليقظة نوعان أما زكريات حدثت بعد الإنسان استرجاعها سواء كانت خزينة أو سعيدة أو أمنيات يحلم بتحقيقها .

ويقول علماء النفس أن البنات المراهقات من أكثر فئة تعاني من الاحباطات . ولذلك أكثر طبقه تكثر بينهما أحلام اليقظه ، فتمعد الكثيرات إلى الاتعزال والوحدة لقراءة القصص والروايات الخيالية لتسمتد منها موضوعات خصبة تعلم بها وقد ينعكس هذا على علاقتها بالآخرين فتبتعد عنهم وقد تهمل دراستها فترسب عاما بعد عام . ومن ثم تشعر بالاحباط لأنها تفشل فى تحقيق النجاح على المستوى الاجتماعى والاقتصادى وقد يحدث العكس فتكون أحلام اليقظة دافعا قويا ووسيلة لتوجيه ابتطاريته نحو الهدف الصحيح .

ومن ثم تحقيق أحلامها لاشك انه من الجميل أن تكون لك أحلام وأمنيات تسعين لتحقيقها فالبنات بلا أحلام بلا طموحات لن تكون شيئا ولن تحقق نجاحا ينكر وتصبح حياتها سلسلة من المواقف الروتينية لن تتوقف .

وعليه فيجب أن لا تجعلى أحلامك تؤثر عليك بالسلبية فتسلخك عن عالم الواقع إجلمى ولا تستكثرى على نفسك ما حملت به فربما تحققت الأحلام يوما إجلمى وأعلمى وأن أبواب السماء أوسع من أحلام البشر .